



## الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني في مادة تاريخ النظم في الغرب الإسلامي

### الجواب الأول 8ن:

#### 1/ تعريف المصطلحات التالية:

#### -الإمامة:.....1

هي عبارة عن "رئاسة في الدين والدنيا لشخص من الأشخاص، فالإمامة هي خلافة شخص من الأشخاص للرسول صلى الله عليه وسلم في إقامة قوانين الشرع وحفظ الامة والملة لهذا وجب إتباعه على كافة الأمة؛ وهناك من يسوي بين مفهوم الإمامة والولاية على الأمة، فجعل المصطلحين على مفهوم واحد، وبعضهم يفرق بينهما، فيجعل الإمامة عامة والولاية خاصة، ومنهم من يفرق في معنى الولاية فيجعلها عامة وخاصة.

#### -الوزارة:.....1

ورد تعريفها عند ابن خلدون في كتابه المقدمة ضمن حديثه عن نظام الحكم ووظائف الدولة وذكر بأنها من الخطط السلطانية والرتب الملوكية لأن اسمها يدل على مطلق الإعانة وهي: " نيابة عن صاحب السلطان في تدبير شؤون الدولة" أي أن الوزير يقوم مقام السلطان في تنفيذ أمور الحكم وإدارة مصالح الرعية، وعند ابن خلدون الوزارة قسمان: وزارة تفويض أي تكون للوزير فيها سلطة واسعة إذ يُصبح نائبا عاما للسلطان في تدبير شؤون الحكم/ ووزارة تنفيذ وتكون سلطة الوزير محدودة ويقتصر دوره على تنفيذ أوامر السلطان ونقلها دون أن يستقل بالرأي.

#### -الديوان:.....1

عُرِفَ في اصطلاح فقهاء السياسة الشرعية بأنه " سجل أو جهة إدارية تُدَوّن فيها شؤون الدولة مثل: أسماء الجند وأرزاقهم وأموال بيت المال وتنظيم المصالح العامة؛ ذكره أبو الحسن الماوردي في كتابه الأحكام السلطانية وأشار إلى أنّ الدواوين وضعت لحفظ الحقوق وضبط الأموال وأرزاق الجند، كما أشار أبو يعلى الفراء في كتابه " الأحكام السلطانية" إلى أنّ الدواوين هي تنظيم إداري تُحفظ به مصالح الدولة وأمور الرعيّة.

#### - الجباية:.....1

عند ابن خلدون أطلق مصطلح الجباية على الضرائب المستحدثة، ولم يستعمل كلمة "ضرائب" في كتابه "المقدمة"، كما أطلق مصطلح "المغارم الشرعية" عليها في صدر الإسلام، وذكر بأنّ "الجباية عند قيام الدولة ونشأتها تكون قليلة تقتصر على المغارم الشرعية كالركاة، الجزية، الخراج، الغنائم، الفيء، العشور"، -وفي تعريف آخر هي " ما تحصل عليه الدولة من موارد ومحاصيل توفرها الطبقة المنتجة من خلال موارد الجباية المشروعة".

## -العشر:.....1

هو جزء من زكاة الزروع والثمار، ويُعرّف اصطلاحاً بأنه: الزكاة الواجبة فيما أخرجته الأرض من زروع وثمار، إذا بلغت نصاباً، وكان سقيها بلا كلفة (أي تعتمد على المطر أو الأنهار)، وهو ضريبة على الأرض تؤخذ وفق مقاديرها على: الأراضي التي أسلم أهلها وهم عليها دون حرب - الأراضي التي ملكها المسلمون عنوة وقسمها الخليفة عليهم - الأراضي الموات التي أحيها المسلمون، وقد ثبتت مشروعية العشر في القرآن الكريم والسنة وإجماع الأمة.

## -بيت مال المسلمين:.....1ن

هو نظام مالي وضعه الإسلام وتم اعتماده منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين، وهو مؤسسة مالية إسلامية تاريخية، تُعد بمثابة خزانة الدولة أو البنك المركزي في العصر الحديث، وتختص بإدارة إيرادات ومصروفات الدولة الإسلامية لضمان حقوق المسلمين والمصلحة العامة وهو الجهة التي تُشرف على ما يردُّ من أموال الدولة وما يخرج منها في أوجه النفقات المختلفة، مثل الزكاة، الخراج، الجزية، الفبيء، والغنيمية، وتكون تحت إدارة الخليفة بحيث يضعها فيما أمر الله به أن توضع بما يُصلح شؤون الأمة في الحرب والسلام. ومن وظيفته تمويل مصالح المسلمين، دفع الرواتب، تمويل الجيوش، ومساعدة المحتاجين.

## 2/ تعليل ما يلي:

## -اشتراط النسب القرشي في تولي منصب الإمامة:.....1

النسب القرشي وقد اعتبر من الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الإمام لتولي منصب الإمامة باعتبارها موضوعاً لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا وعقدتها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع، بمعنى أن يكون الإمام من قريش، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: "الأئمة من قريش"، وقوله: "قدموا قريشاً ولا تقدموها" وقد أثار هذا الشرط جدلاً، وحسب ابن خلدون والماوردي فإن اشتراط القرشية في بداية الحكم الإسلامي إنما كان بمعنى إسناد الإمام إلى عصبية قوية تدعم وجوده وتقوي من سلطانه، أي أن ينحدر الإمام من قبيلة قوية وله عصبية تقوي سلطانه ففي هذه الحالة يكون أولى في إمامته من غيره

## - اختلاف النقوش والكتابات على عملات دول الغرب الإسلامي الوسيط:.....1

-للتعبير عن السلطة- نقش عبارات تماشى مع توجهات السلطة السياسية والمذهبية كالفاطميين مثلاً ضربوا الدنانير الذهبية بأسمائهم ونقشوا عليها العبارات الشيعية- التأكيد على الحق في السلطة وإبراز مكانة الدولة واستقرارها الاقتصادي- إبراز أهمية عملة الدولة بالغرب الإسلامي في تنشيط حركة التجارة الداخلية والخارجية خاصة في حوض البحر المتوسط.

## الجواب الثاني6ن:

## 1/-تحديد ملامح النظام القضائي بالغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط:.....3

-المرجعية المذهبية: ساد المذهب المالكي في معظم دول الغرب الإسلامي، بينما تبني الموحدون المذهب الظاهري بجانب تعاليم المهدي بن تومرت.

-هيكله القضاء: عرفت الدول المركزية مناصب عليا مثل "قاضي الجماعة" (قاضي القضاة) الذي يشرف على قضاة الأقاليم.

-القضاء المتخصص: كالقضاء العسكري ظهر "قاضي الجند" كمنظومة مستقلة لفض نزاعات العسكر وإرساء انضباط قانوني خاص.

-خطة العدول والتوثيق: تميزت هذه الخطة بدورها الحيوي في حماية الحقوق وتوثيق العقود (نكاح، بيع، وقف) وضمان صحتها، حيث عمل العدول بالتكامل مع القضاة.

## 2/-المقارنة بين تطور النظام القضائي في كل من دولتي المرابطين والموحدين:.....3ن

-شهد القضاء في المغرب الإسلامي والأندلس على عهد الدولة المرابطية (القرن 5-6 هـ) تطوراً وتنظيماً كبيراً، واستند إلى المذهب المالكي، وتميز باستقلالية واسعة ونفوذ قوي للقضاة واعتماد الشورى وحظي العلماء والفقهاء بمكانة رفيعة.

- تم في عهد المرابطين فصل السلطة القضائية نسبياً عن التنفيذية، وعُيّن قضاة متخصصون (قاضي الجماعة) للإشراف على شؤون القضاء في المغرب والأندلس، ومن أشهر القضاة بالمغرب والأندلس على عهد المرابطين: أبو الوليد محمد بن رشد الجد/ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف التجيبي(ابن الحاج).

-أما بالنسبة للقضاء في عهد الدولة الموحدية (515-668هـ / 1121-1269م) فتميز بهيكله منظمة ودور محوري في استقرار الدولة، حيث اعتمد الموحدون نظاماً قضائياً قوياً ومستقلاً إلى حد كبير في تطبيق الأحكام، مع ارتباطه الوثيق بالسلطة المركزية، وطبق الموحدون وحدة القضاء مع اعتماد الخليفة كمرجعية عليا ومصدر لتعيين القضاة، وقد ترأس مؤسسة القضاء في الدولة قاضي الجماعة، كما تم التركيز على المذهب الظاهري وتقلص اعتماد المذهب المالكي الذي كان سائدا في عهد المرابطين، ومن أشهر من تولى منصب القضاء على عهدهم: ابن القطان الفاسي(أبو الحسن علي بن محمد) وكان يجمع بين القضاء والخطابة والحسبة/ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الفهري(المشهور بالأصولي) كان من أبرز القضاة على عهد الخليفة" يعقوب المنصور".

### الجواب الثالث 6ن:

شكلت الموازين والمكاييل في الغرب الإسلامي الوسيط أنظمة دقيقة لضبط المعاملات الاقتصادية والحياة اليومية

(كتابة فقرة تاريخية منهجية تشرح وتوضح فيها ذلك):

-المنهجية في الفقرة.....1ن

-صلب الموضوع.....5ن

(وينبغي أن تتضمن الفقرة مايلي: تعريف المكاييل والموازن/ أهمية المكاييل والموازن/ أنواع المكاييل والموازن: -الحفنة/-المد/-الصاع/-القفيز/-الوسق مع الشرح.

أستاذة المادة: د/حناش